

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَائِ

Bibliographie

١ - الجامعة

مجلة علمية تاريخية فلسفية أدبية اجتماعية

تصدر في بغداد مرة في الشهر أو مرتين وبديل الاشتراك فيها عن ١٢ جزءاً ١٥٠ ربية
عدا الجرة البريد

برز أول جزء من هذه المجلة في ١٥ آذار من سنة ١٩٢٦ وفي ٣١ من شهر
آذار أيضاً لكن من هذه السنة الحالية صدر الجزء الرابع ولا أرى سبب نعتها
بالمجلة مع أنها مجموع محاضرات الأساتذة في الجامعة لأضيق ولكن يحسن
بالواقفين على إخراجها للقوم أن يسموها بمحاضرات الجامعة أو أن شئت فقل
الجامعة، ثم انعتها بعد ذلك بقولك: مجموعة محاضرات علمية... إلى آخر ما ترصد
وكنا نؤمل أن تحسن عبارتها بعد ذلك للاحتجاب العلوي. إذ كنا نتوقع من
الأساتذة أن يصفوا عبارتهم قبل تلاوتها على أذان الطلبة، ولا سيما بعد أن خرج
منها أولئك الأساتذة الذين كانوا يصوغون عبارتهم على الطرز البالي المتورث.
أما اليوم والأساتذة جميعهم من النشء الجديد فكنا نتنظر صحة العبارة، ولا
سيما لأن «الجامعة» هي لسان حال عليّة علمائنا وكتابتنا ومفكرنا أو لا نقل
من أن يكون هذا مدعانا.

فقد قرأتنا في ص ٣٢٤ «كنا النظرين تبيننا أصابتهما في الأجزاء. وظهر
خطأوهما في النتائج» ولعل العبارة هي «فتبينت دجحة كنا النظرين [أو
الفكرتين] في الأجزاء وظهر خطأهما في النتائج» وفيها «لأن الكون لم يكن
عبارة عن الأجرام وحدها بل أجرام ونظام عظيم» واطن أو قيل سهو موضوعها
«لأن الكون لم يكن أجراما فقط بل كان أجراما ونظاما عظيما» لكن الحل بيتنا
وفيها «التناسخ الحيواني» والساف لا يعرف هذه التسمية بهذه التصيغة بل يكتب
يقول - وخطمه الفصيح يتأثر أيضا - «التناسخ الحيوي» والغلب الأندلام

جاءت بصورة شبيهة وانا اذكر انك شاهدنا لكي لا اذعك الى السأم مما تطلع
 فقد جاء اسم الآله المصري «هثور» بصورة «هاطحور» (ص ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٣٠)
 مع ان الكلمة مصرية وعربية معا منحوتة من الهمزة التي هي اداة التعريف في
 القديم ، ومن «ثور» بالمعنى المشهور فيكون معناها «الثور» لان هذا المعبود كان
 يصور بصورة انسان إلا ان رأسه رأس بقرة (راجع معنى هذا اللفظ في ص
 ٣٣٠ من الجامعة نفسها) فاين هاطحور من هثور وكيف يمكن للباحث ان يحافظ
 معاني الفاظ تلك الآلهة ، مع ان اسماءها في اللاشعرا اق لاختلاف كثيرا عما
 يقابلها في مواد لغتنا العربية ثم ان بعض اراء تلك المعاضرات هي غير صحيحة
 فعسى ان تأتينا «الجامعة» بحجة احسن من الحجة التي تزف بها الان للقراء
 وليس ذلك بمسير على اسانئها اصحاب الهمم البعيدة الشأو .

٢- الشيخ جمعة و اقا صيص اخرى

ترجمة تأليف محمود تيمور

الطبعة الثانية منقحة و مزينة بالرسوم طبعت في النسخة السادسة ١٩٢٧

في ١٧٠ ص قطع ١٢

امران يصلحان ما اورد من اخلاق العامة . اذا اتقن صنعهما : الاول شاهدة
 تمثيل الروايات المصلحة . والثاني مطالعة احسن لاقاصيص . والطيب لاقاصيص
 التي وقفنا عليها هي في النظم « ما » التي نضد لآلها احمد زكي ابو شادي
 وفي النثر « الشيخ جمعة » التي وثق جرائكها محمود تيمور . فلقد ابدع في
 تصوير اخلاق العوام من المصريين بادرق تفصيل حتى انه حجب الحسرات لمن
 يطالعها . كما انه قبح السيئات في نظره وهو المنتظر من مثل هذه المؤلفات .

ومما زادها شأنه انه وضع لكل انصوصة صورة احيا لك فيها النصحة حتى
 انك لو لم تقرأ الا انصوصة اعرفت ما آتتها من النظر الى الصورة . او ان قرأتها
 قبل ان تنظر الى الرسم اشعرت في نفسك بانك لو اردت ان ترى صاحب
 الاذنونة لما رأيتك إلا كما مثل لك في الرسم . قلنا دراهم كاتب فالتن يلعب
 بالقلوب و الافكار لعب المهرة من السحرة بانسدة الفتونين .

على اننا كنا نود ان تظهر مثل هذه الاقاصيص من حيث اللغة والنحو حتى

تتمكن الفضيلة في النفس وتعرف صحة التعبير في الوقت عينه . فقد قال الكاتب : « فلا أدري إذا كان نصيبي (ص ٤) . والناس حريصون على أوقاتهم (ص ١) وهو مساق بحكم بيتها (فيها) ... » إلى غيرها وهي كثيرة . ونظن أنه لو قال في مكانها : فلا أدري أكن نصيبي ... والناس حرصاء أو حراص (ولا يقبل حراص كرمان كما اثبتنا صاحب محيط المحيط فهذا الكتاب فلك مشحون اغلاطا) ... وهو مسوق ... لكان أوجه على أن الذي يشتم لابن صديقنا هو أنه يكتب للعامة أكثر مما يكتب للخاصة .

٣ - المنتخب من شعر أبي شادي

عني بشيرة عبد الحميد فؤاد وعبد القادر عاشور

طبع في المطبعة السلفية في ١٢٠ ص من قطع ١٦ والثمن ٥٠ مليماً

نهى عبد الحميد فؤاد خريج المعادين العليا . وعبد القادر عاشور خريج الأزهر ودار العلوم . بطبع هذا المنتخب : فإنه حوى أنواع المعاني الشعرية التي احسن نظمها الشاعر المصري الشهير الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، ولانغشى من أن نقول : إذا حسن أن يطلق نعت الشاعر المصري على رجل من باب التناهي فهو لا يصدق إلا على أبي شادي . فإنه لم يوقف قلمه إلا على ما يوشى به معاني لم يسبقه إليها الناطقون بالضاد في الزمن القديم ، ولا في العهد الجديد . وأهذا نوصي اصحاب ما هذا العلم والأدب بأن يقتنوا لابنائهم . إذا خير ذخرا لذاهبهم وأغنى كثر لحافظتهم . وقد شب هذا التزيد ما انحط بأوائده من تهديد في « الشعر والشاعر والمقدمة » وبنواخره من « كلمة شامية » نجابت القسمة الشعرية تهذي بين ندى غاويتين ساحرتين سحرا - لالا . فاكرم بها فتنة !

٤ - الزراعة الحديثة

مجلة تصدر في حملا (سورية)

وصل إلينا الجزء الأول من هذه المجلة فوجدناها حوية موافقة لمقتضىنا تتعلق كلها بالزراعة وفي مقالاتها ما هو معروف ومنها ما هو من المنهجين من أبناء عرب . وفي تلك المقالات بحث في جنة انبوراثة جرى فيها صاحبها على

مصطلح الترك قد سمي الياط «البهتون» (ص ٣) وسمعت بعض اهمل فلسطين يسمونه الياطون وهو بالفرنسية Bâton وسمى مدينة سامراء « السامرة » ولا تعلم كيف وهم الكاتب هذا الوهم . وبين سامراء والسامرة مثل ما بين السماء والسماء. وفي تلك الصفحة ايضا ذكر القرنين بصورة قرنة (بلا اذات التعريف) والخطب امون . وفي ص ٥ : « ان يروا بام اعينهم » بمعنى يعيون رؤوسهم لكن الاصطلاح قبيح فهو لا فصيح ولا عامي . وفيها « وتموي في قصورها ابناء آوى » والمروف « بنات آوى » نعم مفردتها : ابن آوى . واما جمعه فانه لا يقال إلا بنات آوى . وعسى ان يعحص الكتاب لغتهم ويخلصوها من مبتلك اللفظ فلا يكون الكلم وسيلة لغشو فساد اللغة !

٥ - الآثار

مجلد عامة نصف شهرية امتيازاً وشهرية وقتياً
لنشئها ومديرتها عيسى اسكندر المعلوف

تلقينا الجزء الاول من هذه المجلة النافعة التي تصدر في رحلة (البيان) وحسبنا وصفا لها ان نقول ان منشئها هو السيد عيسى اسكندر المعلوف الذي لا يبجله احد من قراء العربية . فلقد اشتهر بما نشر من مقالات في جميع ابواب الادب وافانيته . وهو اذا غني يبحث او فلا قسطه من التدقيق والتعميق وهذه « آثاره » من اصدق الأدلة على ما نقول وهي في ٤٨ صفحة كلها فوائد . وما قرأناه فيها (ص ٣٦) « ان الأستاذ احمد زكي باشا دفع دراهم الى الأستاذ جورج الكفوري وقال له : اشتر بهذه النقود اكيلا من الشبه [البرز] وضعتك تمثال العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وانقش عليه هذه العبارة :

﴿ الى اكبر خادم للغة العربية ﴾

﴿ من اصغر خادم لقومه ﴾

﴿ احمد زكي ﴾

فهل بالكفوري الاكليل وعليه العبارة المذكورة بخط جميل ووضعت عليه
فما قول بعض المساد عن هذه المأثرة؟

٦ - الحياة في لبنان

يتضمن مباحث تاريخية واجتماعية وفلسفية وادبية واخلاقية

لمؤلفه توفيق حسن الشرتوني

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٢٣٢ منقطع الثمن
سفر مفيد لمن يريد ان يقف بسرعة على احوال لبنان ومدنه الكبيرة والمعيشة
فيه قرا مع مقالات اجتماعية وسوانح ورحلات الى فلسطين. والكتاب «بضاعة
تاجر» حقيقة ومجازا، لان مصنفه من الادباء فطورا إلا انه اتخذ التجارة
معرفة له، فيقي اربيا وتاجرا وما وهكذا جاء تأليفه فهو صورة غزير من
مجازته اذ فيه البضاعة الثمينة والبضاعة المزجاة. فلما التمينة منها فانكارها واما
المزجاة فبصارتها. فقد قال مثلا: «جدالة (ص ٣) والمتخلفون (ص ٦) ومصيفاته
(ص ٧) وها انا الان ... واهتمامك بي ... فقد قمت بواجبك نحو بنيك
كأب ... اقوم ... كولد ... اكون من الابناء الاوفياء لا من المعوقين ...
(ص ٨) - ولعل الصواب هو: «جزالتا ... والمقيمون ... ومصايفهم ... وها انا
ذا الان ... واهتمامك ب ... فقد قمت بواجبك نحو ابائك قيام أب ...
اقوم ... قيام ولد ... اكون من الابناء الاوفياء لا من المعوقة» اما المعوق
فلفظة مؤنثة للمعنى والمبني ويراد بها الحامل من الخيل او الحائل منها فحين
هذا من الناس، هذا فضلا عن ان المعوق لا يجمع جمع سلامة بل يكسر. فكنا
نود ان نرى الكتاب خاليا من هذه المشوهات.

٧ - انشودة الحب

للكتاب الروسي الشهير تورجينيف

وتلها رواية ريب بطرس الاكبر الدرسي للكتاب الروسي الكبير بوشكين

ترجم سليم فعيين صاحب مجلة الاخاء

لله در الكتاب سليم فعيين! تراها ينقل الروسية الى العربية بالقافية تشبه
عنى براعة في البراعة ومهارة في تسيق اللآفة. فليس عندنا اليوم من كتبنا
من ينقل الى لغتنا هذا النقل اذا عرف الروسية لما بين الساتين من بعد الهاوية فمضى
ان يتجفنا دائما ببدائع آثار الروس!

Annuaire du Monde Musulman

Statistique, Historique, Social et Economique
Rédigé par L. Massignon.

٨ - كتاب السنة للعالم الاسلامي

وهو يحوي ما يتعلق بالاسلام وديارها من احصاء وتاريخ واجتماع واقتصاد
تأليف لويس ماسنيون

الطبعة الثانية (سنة ١٩٢٥) طبع في باريس على نفقة اراست ابرو

اذا كتب العلامة لويس ماسنيون الفرنسي عن موضوع اسلامي قل : هذا
فصل الخطاب . والسفر الذي امانا ووقع في ٤٠٠ صفحة من قلع الثمن الكبير
وهو يبحث عن كل بلد اسلامي موجود على وجه البسيطة حيثما كان ، فيذكر
موقعه من كرتة الارض ومساحتها وملكيتها من المسلمين ومدنه المشهورة ومدخله
الاسلام واللغة التي يتكلم بها اهله وصورة الحكومة الدستورية فيها والادارة
المعروفة فيها فيذكر المذاهب المشهورة والتعليم والمدارس واجراء العدل والجيش
ثم ينتقل الى الاشغال التي يتعاطاها سكان ذلك الوطن وما يقبله من الحركة
الاقتصادية من تجارة خارجية وداخلية ووازين ونقود . ثم ينتقل الى ذكر
الحركة الفكرية من نشر كتب وصحف ومجلات واسماؤها . وفي الاخر يذكر
ضارون المؤلفات التي اعتمد عليها في انشاء مقاله عن الموضوع الذي فصل دفعته
وفي الصفحات المذكورة يمر امام عينيك جميع هذه البحوث عن عربية
(جزيرة بلاد العرب) والمغرب والنيل واوبية وافريقية الغربية وافريقية اوسطى
والجنوبية وافريقية الشرقية واوروبا الشرقية والبلاد الروسية والهندية والماليسية
والهندية والايرائية والتركية وما تفرق منها في سائر البلاد المعمورة .

فانت ترى من هذه الفلكتة ان الرجل لم يدع صديرة او كبيرة إلا ذكرها
وذكرها بعبارة موجزة معبزة ، حتى لو اراد القارئ ان يدنها بشيء من
فكره لوضع سفره هذا في عشرة اجزاء شبيهة بالجزء الذي بين ايدينا . ودل على
حاجتنا بهد هذا ان نقول : ان هذا التأليف لا يستغني عنه كل باحث عن الاسلام
هما كل الموضوع الذي يعالجه .

إلا اننا نأخذ عليه شيئين الاول انه لم يعط على وضع حرف في اقرنية